يا من اذا وعد المنى قصاده | قالت مكارمه بقول وصدق
يا من رفضت الناس حين لقيته | حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر لديك ركائبي | عمري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل | يلقى الدمار دونه والابلق
وتنقني الاقوام الى بعدها | ابدا الى رتب العلا لا اسبق

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله ابن علي من ثاني الطويل قافية المتدارك

اخذت عليه في المحبة موثقا | وما زال قلبي من تجنيه مشفقا
وقد كنت ارجو طيفه ان يلم بي | فاسهرني كيلا يلم ويطرقا
ولي فيه قلب بالغرام مقيد | له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به احوى الجفون مهفهفا | من الظبي احلى او من الغصن اليقا
ومن فرط وجدي في لماه وثغره | اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذبتك لولا بارق من جبينه | لما شمت برقا او تذكرت ابرقا
ولي حاجة من وصله غير انها | مرددة بين الصبابة والتقى
خليلي كفا عن ملامة مغرم | تذكر ايام مضت فتشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا | ولا تحسبا طرفي كما قلتما رقا
فما ازداد ذاك القلب الا تماديا | وما ازداد ذاك الدمع الا تدفقا

الى

الى كم ارجي باخلا بوصاله | وحتى متى اخشى القلا والتفرقا
فحسبي قد آذى لوعة وصبابة | وحسبي جفوني عبرة وتارقا
على انها الايام مهما تداولت | سرورا وتقضي او جديدا مخرقا
ولست تدري خلا من الغدر سالما | ولا تقتضي يوما صديقا مصدقا
اذا نلت منه الود كان تكلفا | وان نلت منه البشر كان تملقا
وعاد حالي حرفة ادبية | غدت دون ادراك المطالب خندقا
وان نملتني نظرة صاحبية | فلست ارى يوما من الدهر مملقا
وزير اذا ما تسمع غرة وجهه | فتلك لسواك العارض المتالقا
ذممت السحاب الوبل الهاطل | وحقرت عنده وبلها المتدفقا
وجدت جنابا فيه للمجد موثقا | وفيه لدر الحاجات والنجح ملتقى
اذا قلت عبد الله ثم عنيته | جمعت بها كل التقى والوفا
يجيك من الايام كل ملمة | ويكفيك من احداثها ما تطرقا
وكم لك فيها من كتاب منمق | تركت به وجه الطروس مشرقا
عكفنا عليه نجتني من فنونه | فعلمنا هذا الكلام المؤنقا
وكم شاعر وافى اليك بمدحه | فذ خرفها مما افدت ونمقا
فان حسنت لفظا فمن ذكرك اكتسى | وان عذبت شربا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة | تذيك جريرا عبدها والفرزدقا
وما هي عندي حين تذكر اذ غدت | هي الدر مسبوكا او الدر منتقى
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة | ولا ان حكت زهر الرياض المعبقا

Copyright © King Saud University